

أحكام القرآن

قال وأبان D لخلقه أنه تولى الحكم فيما أثابهم وعاقبهم عليه على ما علم من سرائرهم وافقت سرائرهم علانيتهم أو خالفها فإنما جزاهم بالسرائر فأحبط عمل كل من كفر به .

ثم قال تبارك وتعالى فيمن فتن عن دينه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان فطرح عنهم حبوط أعمالهم والمأثم بالكفر إذا كانوا مكرهين وقلوبهم على الطمأنينة بالإيمان وخلاف الكفر . وأمر بقتال الكافرين حتى يؤمنوا وأبان ذلك جل وعز حتى يظهروا الإيمان ثم أوجب للمنافقين إذا أسروا الكفر نار جهنم فقال إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار وقال تعالى إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله إلـقوله تعالى اتخذوا أيما نهم جنة يعني وا أعلم من القتل